

خبراء أمميّون ينتقدون بطاء التحقيق في مقتل لقمان سليم



نصب لقمان سليم في دارته (نبيل إسماعيل).

أعرب خبراء حقوقيون في الأمم المتحدة اليوم عن قلقهم العميق من بطاء التحقيق في مقتل الكاتب والناشط **#لقمان سليم** قبل عامين، مطالبين لبنان بضمان محاسبة قتلته.

وقال الخبراء الأربعة المستقلون إنّ "من واجب السلطات اللبنانية إجراء تحقيق كامل وتقديم مرتكبي هذه الجريمة النكراء للعدالة". وأضافوا أنّ "عدم إجراء تحقيق سريع وفعال قد يشكّل في ذاته انتهاكاً للحق في الحياة".

عُثر على سليم (58 عاماً) مقتولاً في سيارته في الرابع من شباط 2021، غداة إبلاغ شقيقته عن فقدانه. كانت جثة الناشط العلماني المتحدر من عائلة شيعية، مصابة بأعيرة نارية عند إيجادها.

في بيانهم، أعرب المقرّرون الخاصون للأمم المتحدة المعنيّون بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء عن غضبهم لعدم تحديد هوية أيّ شخص مسؤول عن اغتياله. واعتبر الخبراء الذين عيّنهم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أنّ "تسليط الضوء على الظروف المحيطة بمقتل لقمان سليم وتقديم المسؤولين إلى العدالة هو أيضاً جزء من التزام الدولة بحماية حرية الرأي والتعبير".

وأردفوا أنّ "ثقافة الإفلات من العقاب لا تشجّع قتلة سليم فحسب، بل سيكون لها أيضاً تأثير مخيف على المجتمع المدني لأنّها تبعث برسالة تقشعرّ لها الأبدان إلى النشطاء الآخرين لفرض رقابة ذاتية".

في السياق، شدّد الخبراء على أنّ التحقيقات في عمليات القتل يجب أن تكون "مستقلّة ونزيهة وسريعة وشاملة وفعّالة وذات صدقيّة وشفّافة". وحدّروا من أنه "حتى الآن، لم تظهر السلطات الوطنية أيّ مؤشر إلى أنّ التحقيقات الجارية تتماشى مع المعايير الدولية ذات الصلة"، وطالبوا السلطات بالإسراع في التحقيق و"ضمان محاسبة المسؤولين من دون تأخير".

وأكدوا أنّه "يجب أن تتمتع أسرة سليم بإمكان تحقيق العدالة و(كشف) الحقيقة والتعويض المناسب على وجه السرعة".